

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وما يعدهم الشيطان إلا غرورا أي باطلا يغرهم به فأما المحيم فقال الزجاج هو المعدل والملجأ يقال حمت عن الرجل أحيص ورووا جضت أحيص بالجيم والضاد بمعنى حمت ولا يجوز ذلك في القرآن وإن كان المعنى واحدا لأن القراءة سنة والذي في القرآن أفصح مما يجوز ويقال حمت أحوص حوصا وحياسة إذا خطت قال الأصمعي يقال حص عين مقرك أي خط عينه والحوص في العين ضيق مؤخرها ويقال وقع في حيص بيص وحاص باص إذا وقع فيما لا يقدر على التخلص منه ليس بأمانيككم ولا أمانني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا .

قوله تعالى ليس بأمانيككم في سبب نزولها ثلاثة أقوال .
أحدها أن أهل الأديان اختصموا فقال أهل التوراة كتابنا خير الكتب ونبينا خير الأنبياء وقال أهل الإنجيل مثل ذلك وقال المسلمون كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم الأنبياء فنزلت هذه الآية ثم خير بين